

فرحة الغري

[47] معاوية بذل لسمرة بن جندب (1) مائة الف درهم حتى يروي ان هذه الاية نزلت في علي (عليه السلام) (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد اﷻ على ما في قلبه وهو ألد الخصام * وإذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل و اﷻ لا يحب فساد) (2). وان الاية الثانية نزلت في ابن ملجم (3) وهو قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات اﷻ) (4). فلم يقبل، فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل له ثلاثمائة الف فلم يقبل، فبذل له أربعمائة الف فقبل. ويدل الثاني ما ذكره الثقفى في الكتاب المذكور، قال: حدثنا اسماعيل بن أبان الأزدي، قال: حدثنا عتاب (5) بن كريمة التميمي، قال: حدثنا الحارث بن خضرة، قال: حفر صاحب شرطة الحجاج حفيرا (6) فأستخرج شيخا ابيض الرأس والحية، فكتب الى الحجاج: اني حفرت فأستخرجت شيخا ابيض

(1) ذكر عبد الحميد بن أبي الحديد انه قال: روى شريك قال: أخبرنا عبد اﷻ بن سعد عن حجر بن عدي، قال: قدمت المدينة فجلست الى أبي هريرة، فقال: ممن انت ؟ قلت: من أهل البصرة، قال: ما فعل سمرة بن جندب ؟ قلت: هو حي، قال: ما أحد أحب إلي طول حياة منه، قلت: ولم ذاك ؟ قال: إن رسول اﷻ (عليه السلام) قال لي وله ولحذيفة بن اليمان: (آخركم موتا في النار) فسبقنا حذيفة وأنا الان اتمنى ان أسبقه، قال: فبقي سمرة بن جندب حتى شهد مقتل الحسين. وروي ابن بشير عن مسعر بن كدام، قال: كان سمرة بن جندب ايام مسير الحسين (عليه السلام) الى الكوفة على شرطة عبيداﷻ بن زياد، وكان يحرض الناس على الخروج على الحسين (عليه السلام) ومقتله. انظر: شرح نهج البلاغه 4: 78. (2) سورة البقرة: 204، 205. (3) في (ط) لعنه اﷻ. (4) البقرة: 207. (5) في (ح) غياث والصواب كما في (ط) وقد اثبتناه من البحار. (6) في (ط) حفيرة في الرحبة.